



جامعة تكريت | Tikrit University

مجلة آداب الفراهيدي

Journal of Al-Farahidi's Arts



Explanation of Arabic Dialects By Ibn Nashwan Al-Judhami (D: 649 AH) in His Explanation of The Book Al-Unwan

Asst. Lecturer. Ikhlas Ismail Abdul-Karim

General Directorate of Salahuddin Education, Ministry of Education
Salahuddin, Iraq

التعلييل باللهجات العربية عند ابن نشوان الجذامي (ت: ٦٤٩ هـ) في شرحه لكتاب العنوان

م. م. إخلص إسماعيل عبد الكريم

المديرية العامة للتربية صلاح الدين، وزارة التربية
صلاح الدين، العراق

SUBMISSION
التقديم

10/08/2024

ACCEPTED
القبول

17/10/2024

E-PUBLISHED
النشر الإلكتروني

30/12/2024

P-ISSN: 2074-9554 | E-ISSN: 2663-8118 <https://doi.org/10.25130/jaa.9th.4.5> Conference (9th) No (4) September (2024) P (48-60)

ABSTRACT	الملخص
This research deals with the phenomenon of explaining the Quranic readings in Arabic dialects according to Ibn Nashwan (d: 649 AH) in his explanation of the book Al-Unwan. The nature of the research required dividing it into two sections: The First Section: Introduction to Ibn Nashwan and Ibn Khalaf Al-Ansari and their books. The Second Section: Explaining the Arabic dialects according to Ibn Nashwan in his explanation of the book Al-Unwan. The researcher found that Arabic dialects are closely linked to Quranic readings, as the readings are what preserved for us many Arabic dialects that would have disappeared and been lost without them.	هذا البحث يتناول ظاهرة تعليل القراءات القرآنية باللهجات العرب عند ابن نشوان (ت: ٦٤٩ هـ) في شرحه لكتاب العنوان، وقد اقتضت طبيعة البحث تقسيمه على مبحثين اثنين: المبحث الأول: التعريف بابن نشوان وابن خلف الأنصاري وكتابيهما. المبحث الثاني: التعليل باللهجات العربي عند ابن نشوان في شرحه لكتاب العنوان. وقد تبين للباحثة أنَّ اللهجات العربية مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالقراءات القرآنية، فالقراءات هي التي حفظت لنا الكثير من اللهجات العربية التي لولاها لاندثرت وضاعت.
KEYWORDS	الكلمات المفتاحية
Arabic Dialects, Ibn Nashwan Al-Judhami, The Book Al-Unwan, Quranic Readings, Language, Explanation of Readings	اللهجات العربية، ابن نشوان الجذامي، كتاب العنوان، القراءات القرآنية، اللغة، تعليل القراءات



المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فلما كانت اللهجات العربية مصدراً مهماً من مصادر الدرس اللغوي عني بها العلماء قديماً وحديثاً، فدرسوها وبيّنوا ما فيها من مادة لغوية أغنت الدرس اللغوي كثيراً، ولم تقتصر عناية الدارسين على اللغويين فقط، بل كان لعلماء القراءات القرآنية والمؤلفين فيها عناية فائقة باللهجات العرب، فوجّهوا الكثير من القراءات القرآنية المتواترة والشواذ توجيهاً لغوياً في ضوء اللهجات العربية وتنوعها.

ومن هؤلاء العلماء ابن نشوان الجذامي (ت ٦٤٩هـ)، إذ أولى اللهجات العربية عناية خاصة في كتابه (شرح العنوان)، ولا يخفى أنّ كتاب العنوان لابن خلف الأنصاري من أهم كتب القراءات القرآنية السبع، وقد جاءت عناية ابن نشوان باللهجات استجابةً لمنهجه في شرح القراءات القرآنية التي تضمها كتاب العنوان وتعليقها.

وهذا البحث يتناول ظاهرة تحليل القراءات القرآنية باللهجات العرب عند ابن نشوان في شرحه لكتاب العنوان، وقد اقتضت طبيعة البحث تقسيمه على مبحثين اثنين:

المبحث الأول: التعريف بابن نشوان وابن خلف الأنصاري وكتابيهما.

المبحث الثاني: التعليق باللهجات العربي عند ابن نشوان في شرحه لكتاب العنوان.

وقد تبين للباحثة أنّ اللهجات العربية مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالقراءات القرآنية، فالقراءات هي التي حفظت لنا الكثير من اللهجات العربية التي لولاها لاندثرت وضاعت.

ختاماً: أسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به عباده أجمعين، والله ولي التوفيق.

المبحث الأول: ابن نشوان نشأته وسيرته العلمية:

المطلب الأول: نشأته وسيرته العلمية:

اسمه وكنية ونسبه ولقبه: هو أبو محمد، عبد الظاهر بن نشوان بن عبد الظاهر بن نجدة السعدي، الإمام رشيد الدين الجذامي، المصري، المقرئ الضريع^(١).

ويقال في نسبه (الرّوحيّ) و(الزنباعيّ) (الخزاعي)، نسبة إلى رَوْح بن زُنباع الخزاعي (ت ٨٤هـ)، إذ هو من ذريته، ولقب (رشيد الدين) وقيل (الرشيد)^(٢).

ولادته:

لم تذكر كنت التراجم شيئاً عن ولادته، إلا أنه يُجزم أنها كانت قبل وفاة شيخه البوصيري (ت ٥٩٨هـ) بفترة، إذ لم يعلم هل أخذ عنه في صغره أو في كبره، وإنما عيّنت البوصيري لأنه أول شيوخه وفاته^(٣).

نشأته وسيرته العلمية:

عاش (رحمه الله) في القرن السادس والسابع الهجري في مصر، وتلقى فيها تعليمه، فقرأ القرآن على أبي الجود غياث بن فارس المصري، ومشايخ غيره، وعوّضه الله سبحانه وتعالى عن فقد نور بصره، إذ كان (رحمه الله) ضريباً - بنور البصيرة، فتعلم حتى تأهل للتدريس وتصدّر للإقراء، وانتهت إليه الرئاسة في القراءات في زمانه، فازدحم الناس عليه، وتخرجت على يديه جماعة، وكان مع مكانته هذه متواضعاً لا يأنف أن يقول (لا أعرف) إذا كان لا يعرف. يقول في جواب سؤال أورده في باب الإمالة، وهو: (لَمْ يفتح أبو الحارث^(٤) في قوله تعالى: ﴿لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ﴾ [يوسف/٥] وأمال بقية الباب؟ فقال: إنه اتبع في ذلك الرواية، أو أنّ بينهما فرقاً لم أدركه)، فهذا منه غاية في التواضع، ويبدو أن حياته (رحمه الله) كانت متواضعة، وكان يظهر ذلك من مكان إقامته، حيث إنه كان يقيم بمسجد (باب الزهومة)^(٥)، وآخر أبواب القصر الكبير الشرقي في القاهرة، وسمي باب الزهومة، لأنه باب اللحوم وحوائج الطعام التي تدخل للقصر، فسعى باب الزهومة أي باب الزفر، ولا شك أن هذه ليس مكان إقامة الأمراء، بل مكان إقامة من تواضع حال حياتهم، وعلى رغم من تواضع حالة إلا أنه كان ذا حرمة وافرة وجمالة ظاهرة^(٦).

المطلب الثاني: شيوخه وتلاميذه وأقوال العلماء فيه وآثاره:

شيوخه:

كان لرشيد الدين شيوخ قرأ على بعضهم وسمع من بعضهم جزءاً، وأخذ النحو والعروض والأدب عن بعضهم احتمالاً^(٧).

١. أبو القاسم: أمين الدين هبة الله علي بن مسعود بن ثابت بن هشام بن غالب الأنصاري المنستيري الأصل، البوصيري المصري، ولد سنة (٥٠٦) وسمع من محمد بن بركات السعيد علي بن الفراء، والفقيه سلطان المقدسي، حدث عنه: أبو الحسن السخاوي، وأبو سليمان ابن الحافظ، وتوفي (٥٩٢هـ)^(٨).

٢. أبو الجود: غياث بن فارس بن مكي اللخمي المصري، المقرئ الفرضي النحوي الضرير، ولد سنة (٥١٨هـ)، وقرأ القراءات على الشريف أبي الفتوح الخطيب، وعلى أبي يحيى اليسع بن عسى بن حزم، وقرأ عليه خلق كثير منهم: علم الدين السخاوي، وعبد الطاهر بن نشوان الجذامي وغيرهم وتوفي (٥٩٨هـ)^(٩).

٣. محمد بن أبي الثناء حمد بن حامد بن مفرج بن غياث الأنصاري الشامي الأرتاحي، ثم المصري: ولد سنة (٥٠٧هـ)، وأخذ إجازة عن أبي الحسن علي بن الحسن الفراء، وسمع في كبره من علي بن نصر الأرتاحي والمبارك بن الطباخ، وحدث عنه الكمال الضرير وغيره، وتوفي (٦٠١هـ)^(١٠).

هؤلاء هم الشيوخ ابن نشوان ذكرهم المحقق في كتابه لم أعثر على شيوخ غيرهم.

تلاميذه:

تصدّر للإقراء مدّة، وتخرج على يده جماعة، وكان مقرئ الديار المصرية في زمانه^(١١)، هناك أيضاً تلاميذ لابن نشوان ذكرها في كتاب شرح العنوان^(١٢).

١. أبو الحسن علي بن موسى بن يوسف، السعدي المصري الدهان، قرأ على أبي الفضل، حفص الهمداني، وعبد الظاهر بن نشوان الجذامي، وقرأ عليه محمد بن إسرائيل القعقاع، وإبراهيم بن إسحاق الوزيري، توفي (٦٦٥هـ)^(١٣).

٢. أبو بكر رشيد الدين بن أبي الدر المكيي المقرئ، قرأ على الزين الكردي، والعلم السخاوي، وبقراءة ابن كثير على عبد الظاهر ابن نشوان الجذامي، وقرأ عليه الرضي بن دوقا، وإبراهيم بن غالي البدوي، توفي (٦٧٣هـ)^(١٤).

٣. سلامة بن ناهض بن ظاهر الدين الأزدي، قرأ على عبد الظاهر بن نشوان، وهو من جلّه أصحابه، وقرأ عليه الزبير بن علي بن سيد الكل، مات سنة (٧٠٠هـ)^(١٥).

٤. محمد بن عبد الكريم بن علي نظام الدين التبريزي، قرأ على أبي الصفراوي، وعبد الظاهر بن نشوان (كلاهما قرأ بقراءة أبي عمرو)، وأكمل القراءات على السخاوي، وقرأ عليه الحافظ الذهبي ختمه لأبي عمرو، وقرأ عليه ولده محمد، وغيره، وتوفي (٧٠٤هـ)^(١٦).

٥. أبو الحسن علي بن عبد الله بن أبي بكر الإمام زين الدين بن القلال، قرأ عليه علي بن الصفراوي، وعلي محمد بن عمر المصافري، وعبد الظاهر بن نشوان، وقرأ عليه علي بن يوسف الشطنوفي وغيرهم، لم أقف على تاريخ وفاته^(١٧).

وفاته:

بعد حياة حافلة بالعلم دراسة وتدرّساً وتأليفاً، شاء الله أن تكون وفاة (رشيد الدين) في يوم الأربعاء في السابع عشر من جمادى الأولى سنة (٦٤٩هـ)^(١٨)، ويقال: توفي في جمادى الأولى سنة (٦٤٦هـ)^(١٩).

أقوال العلماء فيه:

رويت عن كبار العلماء أقوال في رشد الدين، تدل على رفع مكانته وجلالة قدره. فقال الذهبي (ت ٧٤٨هـ) عنه: (كان ذا حُرمةٍ وافرةٍ، وجلالةٍ ظاهرةٍ، وخبرةٍ تامّةٍ بوجوه القراءات)، وقال عنه أيضاً: (كان وجهاً عند الخاصة والعامة)^(٢٠).

وقال الصفدي (ت ٧٦٤هـ) عنه: (كان مقرئ الديار المصرية في زمانه)^(٢١).

وقال محمد بن الجزري (ت ٨٣٣هـ) عنه: (إمام بارع، مصدّر محقق) (٢٢).

وقال عنه المقرئزي (ت ٨٤٩هـ): (شيخ القراءات) (٢٣).

وقال السيوطي (ت ٩١١هـ) عنه: (برع في العربية وتصدّر للإقراء، وانتهت إليه رئاسة الفَنِّ في زمانه) (٢٤).

وقال ابن العماد (ت ١٠٨٩ هـ): شيخ الإقراء بالديار المصرية (٢٥).

آثاره ومؤلفاته:

ترك ابن نشوان مؤلفات مفيدة ونافعة، هي:

١. شرح كتاب العنوان، لأبي إسماعيل بن خلف، حققه ودرسه الطالب عبد الرحيم عبد الله عمر الشنقيطي، من أول الكتاب إلى نهاية سورة التوبة، برسالته للماجستير تحت إشراف فضيلة الدكتور: محمد سيدي محمد الأمين في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية، قسم القراءات ١٤٢١هـ-١٤٢٢هـ.

٢. قبضة العجلان في مخارج الحروف، درسه وحققه: عبد الله عبد القادر الطويل نشرته، مجلة البحوث والدراسات القرآنية.

٣. كتاب شرح فيه بعض المفصل للزمخشري ولم أعثر على هذا الكتاب (٢٦).

المبحث الثاني: التعريف لمؤلف العنوان بكتاب العنوان وأهميته، العنوان وأهميته:

المطلب الأول: ترجمة المؤلف والتعريف بكتابه العنوان:

أولاً: ترجمة مختصرة لمؤلف كتاب العنوان:

اسمه:

الشيخ أبو الطاهر: إسماعيل بن خلف بن سعيد بن عمران، النحوي المقرئ الأنصاري الأندلسي ثم المصري (٢٧).

يقال في نسبه (السرقسطي) نسبه إلى (سرقسطة) مدينة في شرق الأندلس وهي من أحسن البلاد، وقد خرج منها جماعة العلماء (٢٨).

كان إماماً في علوم الأدب، ومتقناً لفن القراءات، أخذ القراءات عن عبد الجبار أحمد الطرسوسي، وتصدّر للإقراء وتعليم العربية زمنًا، وكان رأساً في ذلك (٢٩).

أقرأ الناس بجامع عمرو بن العاص بمصر، فقرأ عليه جماهر بن عبد الرحمن الفقيه، وابنه جعفر بن إسماعيل، وأبو الحسين الخشاب، وعنه انتشر طريقه (٣٠).

وقد صنف أبو طاهر كتاب (الاكتفاء)، والعنوان في القراءات السبع، وكتاب إعراب القرآن، واختصر كتاب الحجة للفراسي، توفي في أول المحرم سنة ٤٥٥هـ (٣١).

ثانياً: التعريف بكتابه العنوان:

هو كتاب في القراءات السبع المتواترة، ذكر فيه مؤلفه اختلاف القراء السبعة، واعتمد لكل قارئ راويين، والروايات الأربعة عشر التي اعتمدها، هي الروايات التي سارت بذكرها الركبان، وهي التي اعتمدها الداني في التيسير، والشاطبي في الحرز، وابن الجزري في النشر والطيبة، إلا أن الطرق التي اعتمد عليها صاحب العنوان مختلفة عن طريق التيسير والشاطبية في بعضها ومتفقة في بعضها الآخر.

والمؤلف ذكر في مقدمة الكتاب أنه اختصر هذا الكتاب، من كتاب له كبير الحجم، مبسوط العبارة، أسمه الاكتفاء، وغرضه من هذا الاختصار، تسهيل الحفظ للمعتنين بهذا العلم، والمتعلقين به، وجرده المؤلف من ذكر الأسانيد، اعتماداً على تفصيلها في كتاب الاكتفاء، وجرده من كل ما يتعلق بتوجيه القراءات، إذا كان غرضه هو ضبط الرواية فقط، وحقاً قد ضبط المؤلف رواية الاختلاف في الحروف، لكن باختصار شديد، أذ لا يستغني قارئ الكتاب عن شرح، وبين المراد، ويفصل الإجمال في الكثير من المواد، وقد ذكر المؤلف في المقدمة أنه لم يؤلف كتابه للمبتدئين، وإنما لمن مارسوا هذا العلم، كي يساعدهم حفظ المختصر على ضبطه، وحصر فروع كثيرة، التي لا ينتظمها ضابط، ولا تندرج تحت قاعدة، وهذا الكتاب حقق برسالة ماجستير في المملكة

العربية السعودية، جامعة أم القرى، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، قسم الدراسات العليا تحت إشراف الأستاذ الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي سنة (١٤٠٣هـ) (٣٢).

المطلب الثاني: أهمية كتاب العنوان:

يعد كتاب العنوان من الكتب ذات المكانة العلمية الكبيرة، والمتميزة بعلو إسناد، وعدّه أهل الأداء (٣٣) وأئمة الإقراء المعوّل عليهم في فن القراءات مصدراً أصيلاً ومرجعاً لا يستغني عنه، كما ذكر ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ) (٣٤) كتاب العنوان مصدراً من مصادر كتابه الذي قال عنه بعد أن ذكر الروايات والطرق: (وجمعها في كتاب يُرجع إليه، وسفر يُعتمد عليه، لم أدع عن هؤلاء الثقات الأثبات حرفاً إلا ذكرته، ولا خلفاً إلا أثبتته، ولا إشكالاً إلا بينته وأوضحته، ولا بعيداً إلا قرّيته، ولا مفترقاً إلا جمعته وربّته - إلى أن قال: وأنت ترى كتابنا هذا قد حوى ثمانين طريقاً تحقيقاً، غير ما فيه من فوائد لا تحصى ولا تحصر وفرائد أدخّرت له، فلم تكن في غيره تُذكر، فهو في الحقيقة نشر العشر، ومن زعم أنّ هذا العلم قد مات قيل له: حيّ بالنشر). ويدل على أنه من أمّهات الكتب في علم القراءات، إذ هذا العمل الجبار الذي قام به الحافظ ابن الجزري يستدعي منه الاعتماد على أولى المصادر وأحرى المراجع منها كتاب العنوان، كما صرح هو بذلك في النشر، عند ذكر الكتب التي روى منها القراءات التي أوردها فيه، كما يدل على علو مكانة هذا الكتاب ما قاله الإمام ابن الجزري في كتاب (تحفة الإخوان في الخلف بين الشاطبية والعنوان) في مقدمته (إذ كان كتاب العنوان تأليف أبي طاهر إسماعيل بن خلف المصري - رحمه الله تعالى - من أشهر الكتب التي قرأنا بها ولازال للناس بها اعتناء كبيراً - إلى أن قال: وهذا الكتاب أسانيد أعلى من سائر كتب المغاربة كالتيسير والتبصرة وغيرهما، ومن ثم اعتنى الناس به حتى شرحوه مع كونه نثراً، ولا أعلم مختصراً من كتب القراءات المشهورة شرحه غير مصنّفه سواه (٣٥)).

ويمكن تلخيص أهمية كتاب العنوان بما يأتي:

أولاً: الكتاب هو شرح، ومعلوم ما للشرح من فوائد جليّة، ومن فتح مُقفلات، وجلي مهمات، وتفصيل إيجاز، وتعليل أحكام، وجني ثمرات، وغير ذلك. وهذا ما اتسم به شرح العنوان.

ثانياً: هو شرح كتاب عمدة في علم القراءات، وذلك لكونه من أصول (النشر في القراءات العشر)، الذي هو من أجمع الكتب في القراءات العشر وأوعبها وأتقنها، كما ذكرنا في أهمية كتاب العنوان (٣٦).

ثالثاً: عمل الشارح (٣٧) القيم المستفيض، يتلخص ذلك فيما يلي:

١. أنه فصل ما أجمله المؤلف في كتابه، ومنه قوله بعد كلام المؤلف في باب نقل حركة الهمزة: (اعلم أنّ ورشاً كان ينقل حركة الهمزة إلى الساكن الذي قبلها فيحركه بحركتها، ويسقط الهمزة في جميع القرآن، هذا إذا كانت الهمزة في أول كلمة والساكن في كلمة أخرى قبلها، وسواء كان ذلك الساكن تنويناً أو غيره (٣٨)، قال الشارح بعد ذلك: (اعلم أنّ الساكن الواقع قبل الهمزة يأتي على ثلاثة أضرب: أحدهما: أن يكون تنويناً كما ذكر. والثاني: أن يكون لام المعرفة، نحو (الأسماء) و (الإنسان) و (الآخرة). والثالث: أن يكون سائر حروف المعجم، هذا مذهب ورش (٣٩). فقد فصل الشارح ما أجمله المؤلف في قوله (أو غيره)، هذا مثاله من الأصول.

ومثاله من الفرش قول صاحب العنوان (٤٠) في سورة البقرة ﴿حَتَّى يَظْهَرْنَ﴾ [البقرة/٢٢٢] بالتشديد: الكوفيون (٤١) سوى حفص (٤٢)، قال الشارح: (تحريره أن تقول (يَظْهَرْنَ) بتشديد الهاء والطاء مع فتحهما)، فقد فصل الشارح ما أجمله المؤلف في قوله (بالتشديد) (٤٣).

٢. ومثل لما ترك المؤلف التمثيل له، من ذلك قول المصنف في باب وقف حمزة (٤٤) وهشام (٤٥) (فعل): (واعلم أنّ هشاماً يجعل الهمزة المنصوبة التي يصحبها التنوين في حكم المتوسطة فلا يتركها من أجل لزوم الألف التي هي بدل من التنوين. قال الشارح: (مثال ذلك (عطاء) و (نداء) هذا مثال من الأصول ومن الفرش قول صاحب الكتاب في سورة البقرة ﴿فَمَنْ اضْطُرَّ﴾ بكسر النون: أبو عمرو (٤٦) وعاصم (٤٧) وحمزة، وكذلك النون من (أَنْ) و (لَكِنْ) الدال من (قد) والتاء من (قالت)، واللام من (قل)، والواو من (أو) والتنوين إذا لقيهن ساكن بعد ضمة لازمة، إلا أن أبا عمرو خالف أصله في اللام من (قل) والواو من (أو) فضهما، الباقيون: بضم هذه الحروف كلها، إلا أن ابن ذكوان (٤٨) خالفهم في التنوين

فكسره حيث وقع، إلا موضعين خالف أصله فهما فضم التنوين فهما، وهما ﴿بِرَحْمَةٍ ادْخُلُوا﴾ [الأعراف/ ٤٩] ﴿حَبِيبَتِي اجْتَنَّتْ﴾ [إبراهيم/ ٢٦] وغيرها من الأمثلة^(٤٩).

٣. نبّه على ما أغفله المؤلف وأهمله، ومن ذلك ما ينبه عليه، ولا يعتمد في كتابه، تبعاً لمنهجه الذي وضعه لنفسه بأنه لا يشرح إلا ما في الكتاب دون غيره، ومن ذلك أن المصنف ذكر باب الإدغام الصغير ولم يذكر الإدغام الكبير ولم يتعرض له في كتابه، وقال: (وأنا أيضاً لم أتعرض له، لأنني شرطت إلا أشرح إلا ما في الكتاب)^(٥٠).

ومن ذلك ما ينبّه عليه ويعتمده في كتابه، ومثاله ما فعل بعد قول صاحب الكتاب في سورة آل عمران ﴿يَمَّا وَضَعَتْ﴾ [آل عمران/ ٣٦] بضم التاء وإسكان العين: ابن عامر^(٥١) وأبو بكر^(٥٢) فقال: (وقد ذكر عن أبي بكر فيه خلافاً)، ولم يتطرق المصنف لذلك^(٥٣).

٤. أضاف إليه القراءات المشهورة والروايات المأثورة التي ذكرها الأئمة الأعلام في كتبهم، مثال ذلك من الأصول في باب مذهب الكسائي^(٥٤) في إمالة ما قبل هاء التأنيث في الوقف، قال الشارح: ذكر صاحب هذا الكتاب الإمالة في هذا الباب عن الكسائي وحده، وذكر جماعة من المصنفين الإمالة عن غير الكسائي منهم صاحب المبهج^(٥٥)، الإمالة عن قالون^(٥٦) وغيرهم^(٥٧).

٥. علّل كل قراءة بعلة تليق بها سواء في الأصول أو الفرش، وهذا سائد في جميع كتابه، ولو أفردت القراءات مع توجيهها لاجتمع لدينا كتاب توجيه متكامل، ولا يقلُّ كتابه أهمية في مجال التوجيه عن كتاب الحجة للفارسي، والكشف لمكي، وشرح الهداية للمهداوي، التي هي من أوسع كتب التوجيه على الإطلاق، ومثال ذلك من الأصول قول الشارح: (أما علة ورش^(٥٨) في نقله حركة الهمزة إلى الساكن الذي قبلها هو أنَّ الهمزة حرف ثقيل، فأراد بذلك تخفيف النطق بها، فألقى حركتها من الساكن وحذفها، وبقي حركتها لتدل عليها)^(٥٩).

ومثاله من الفرش قوله- في سورة البقرة (البقرة/ ٢٦٠) عند قراءتي (جُزءاً) بالإسكان و(جُزءاً) بالضم: (أما علة من قرأ بالضم أو بالإسكان فإنهما لغتان، وأن كل اسم أوله مضموم، وهو على ثلاثة أحرف فالتثنية فيه جائز، والضم هو الأصل، والإسكان تخفيف ومثله (اليُسْر) و(العُسْر) و(العُسْر) قرأ بضم السين (اليسر، والعسر) (الشرح/ ٦-٥) أبو عمرو وضم الزاي (جزواً، وجزءاً) (البقرة/ ٢٦٠) وقع أبو بكر^(٦٠).

٦. يذكر في أول كل سورة هل هي مكية أو مدنية، وعدد آياتها والاختلاف بين أصحاب العدد، ويفعل ذلك في جميع القرآن، ومن ذلك قوله أول سورة الفاتحة (فاتحة الكتاب مكية، وقيل مدينة، وهي سبع آيات في جميع العدد، واختلفوا، فمنهم من يعدّ (بسم الله الرحمن الرحيم) آية، ومنهم من لا يعدّها ويعدّ (أنعمت عليهم) فهي سبع آيات على كل تقدير)^(٦١).

٧. نثر بين ثنايا الشرح كثيراً من الفوائد واللطائف في مختلف الفنون كالتفسير والعقيدة والفقه، وعلوم اللغة العربية والتاريخ وغيرهما.

المبحث الثالث: مفهوم اللغة واللهجة ودور اللهجات في القراءات القرآنية وتعليل اللهجات عند ابن نشوان:

المطلب الأول: مفهوم اللغة ومفهوم اللهجة ودورها في القراءات القرآنية:

اللغة لغة: جاء في لسان العرب عن اللغة هي على وزن فُعْلَةٌ مِنْ لَعَوْتُ أَي: تَكَلَّمْتُ، وَأَصْلُهَا لُعَوَةٌ، وَقِيلَ أَصْلُهَا لُعْيٌ أَوْ لُعُوٌ^(٦٢).

اللغة اصطلاحاً: فأنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم^(٦٣).

اللهجة لغة: مشتقة من الفعل لَهَجَ، واللَّهَجُ بالشيء: لو لوع به، وَلَهَجَ به بالكسر يَلْهَجُ لَهَجًا: أي إذا أغري به فتأبر عليه، واللَّهَجَةُ واللَّهَجَةُ: طَرْفُ اللِّسَانِ، أَوْ جَرَسُ الكلام، وَيُقَالُ: فلان فَصِيحُ اللَّهْجَةِ واللَّهْجَةِ: وهي لُغَتُهُ التي جُبِلَ عليها فاعتادها وَنَشَأَ عَلَيْهَا^(٦٤).

اللهجة اصطلاحاً: هي مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة، ويترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة، وتنحصر الصفات في الأصوات، وطبيعتها، وكيفية صدورها، وفي النغمة الموسيقية للكلام، أو معاني بعض الكلمات، وهذه الصفات تميز اللهجة عن أخرى^(٦٥).

دور اللهجات العربية في القراءات القرآنية:

القراءات القرآنية هي المرأة الصادقة التي تعكس الواقع اللغوي الذي كان سائداً في شبه الجزيرة العربية، وقد رأيت في الحديث عن الأحرف السبعة: أن المراد بها سبع لغات من لغات العرب، ثم اختلفوا في تعيينها فقال بعضهم:

قريش، وهذيل، وثقيف، وهوازن، وكنانة، وتميم، واليمن، وقال بعضهم الآخر: إنها خمس لغات في أكناف هوازن: سعد، ثقيف وكنانة وهذيل وقريش، ولغتان على جميع ألسنه العرب، ورأيت عن علماء القراءات اختلاف القراءات لاختلاف اللهجات، وثم شرط القراءات الذي أحد أشرطه التي تكون القراءة موافقه للعربية ولو بوجه، قال الراجحي^(٦٦): (وهو ما نعتقد هنا من صحة القراءات باللهجات العرب على اختلافها ونحن نعد القراءات أصل المصادر جميعاً في معرفة اللهجات العربية لأن منهج علم القراءات في طريقة نقلها يختلف عن كل الطرق التي نقلت بها المصادر الأخرى، كالشعر والنثر بل يختلف طرق نقل الحديث أيضاً)^(٦٧).

المطلب الثاني: تعليل القراءات باللهجات عند ابن نشوان:

علة همزه في قوله تعالى ﴿مُؤَصَّدَةٌ﴾ [البلد / ٢٠] فيها لغتان الهمز وعدم الهمز، تقول: أصدتُ الباب وأوصدته، إذا أطبقته فالهمز لغة قوم، وترك الهمز لغة أخرى، فلو ترك همزه لالتبسست إحدى اللغتين بالأخرى، وبذلك يكون ترك الهمزة فيه يخرج من لغة إلى لغة^(٦٨)، وذهب معظم علماء الاحتجاج إلى هذه العلة^(٦٩). وذكر في علة قراءة حمزة في إسكان الزاي من قوله تعالى ﴿هَزُؤًا﴾ [البقرة/٦٧] في الوصل، أنه أراد التخفيف، لأن أصله (هَزُؤًا) كقراءة الجماعة، وحكى عن الأخفش أنه قال: كل اسم على ثلاثة أحرف أوله مضموم، ففيه لغتان التخفيف والتثني، فعلى هذه الرواية التي رواها الأخفش^(٧٠) تكون قراءة حمزة لغة مستعملة^(٧١). وذهب معظم علماء الاحتجاج على تعليل (هَزُؤًا) بإسكان الزاي بهذه العلة^(٧٢).

وذكر في علة قراءة حمزة بضم الهاء في قوله: (عليهم وإلهم ولديهم) هذه الثلاثة في جمع القرآن الكريم بالضم دون غيرهم، لأن الياء فهن تكون مع الظاهر ألفاً، نحو قولك: على زيد، وإلى عمرو، قوله تعالى: ﴿لَدَى الْبَابِ﴾ [يوسف/٢٥] فكره أن يكسر الهاء وقبلها ألف في بعض الأحوال، على أنه قد حكى عن بعض العرب أنهم يجعلونها ألفاً مع المضم والمظاهر، فيقولون: علاك وإلاك ولداك، فهذا كله يقوِّي الضم، فاختاره مع الرواية، والضم لهجه قريش ومن والاهم، والضم الأصل، الدليل على ذلك أنك إذا أفردت قلت: هُم^(٧٣). وقد ذهب معظم علماء الاحتجاج لتعليل (عليهم وإلهم ولديهم) بهذه العلة^(٧٤).

ومن مواضع تعليله القراءات باللهجات ما قاله في تعليل القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿قَرْحٌ﴾ [آل عمران/١٤٠]، و﴿الْقَرْحُ﴾ [آل عمران/١٧٢] بالضم حيث وقعت بالفتح^(٧٥). فالضم والفتح لهجتان بمعنى واحد كَقَفَرٍ وفَقِر. وبالضم قرأ الكوفيون سوى حفص، وقرأ الباقر والفتح، ففي ذلك خلاف بين اللغويين، فذهب إلى أن القَرْح بالفتح: ألم الجرح، وقيل: كل جراحة، وبالضم: ما كان من القروح التي تجرح في الجسد بغير آلة، وقيل: هما لغتان بمعنى واحد^(٧٦).

وغير هذه الأمثلة الكثير والكثير، وفيما ذكرته كفاية لأن غايي من هذه العجالة هي التمثيل وليس الاستقصاء والعد والحصر.

الخاتمة:

في ختام هذا البحث الموجز أود تسجيل أبرز النتائج التي توصلت إليها، وهي كما يأتي:

١. يعدُّ كتاب العنوان من أهم كتب القراءات القرآنية السبع، وقد كان اعتماد علماء القراءات عليه قبل ظهور الشاطبية للإمام أبي القاسم الشاطبي (ت ٥٩٠هـ).
٢. يعدُّ شرح كتاب العنوان لابن نشوان من أبرز كتب توجيه القراءات والاحتجاج لها، ولو أنَّه جُرِّد وأخذت منه نصوص التوجيه والاحتجاج لحصلنا على كتاب مهم ومفيد في توجيه القراءات السبع وعللها.
٣. علَّل ابن نشوان الكثير من القراءات القرآنية باللهجات العربية، ومن هنا يمكن القول بأنَّ القراءات قد حفظت اللهجات العربية من الضياع والاندثار.

... والله موفق والهادي إلى سواء السبيل ...

الهوامش:

- (١) غاية النهاية في طبقات القراء ، لابن الجزري: ٣٩١-٣٩٢.
- (٢) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة: ١٥٥/٢.
- (٣) شرح العنوان، ص ١٨.
- (٤) أبو الجارث: الليث بن خالد الإمام البغدادي المقرئ ، صاحب الكسائي، والمقدم في أصحابه، وقرأ عليه القرآن، ونسبه هو الليث ابن خالد المروزي، ويكنى: أبا بكر، توفي سنة ٢٤٠هـ، ينظر: طبقات القراء للذهبي: ٢٥٠، وغاية النهاية: ٣٣/٢.
- (٥) ينظر: الوافي بالوفيات للصفدي: ١١٦/٩٠.
- (٦) معجم المؤلفين: ١٥٥/٢، وشرح العنوان ، ص ١٩-٢٠.
- (٧) شرح العنوان، ص 23.
- (٨) غاية النهاية: ٣٠٦/٢.
- (٩) بغية الوعاة: ٣٠٦/٢، العبر ، للذهبي: ١١/٤.
- (١٠) ينظر : سير أعلام النبلاء للذهبي: ٤١٥/٢١.
- (١١) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، للسيوطي: ٩٧/٢ ، وينظر: الوافي بالوفيات: ٢٨٢/١٨، وهدية العارفين، إسماعيل باشا البغدادي: ٥٧٥/١.
- (١٢) ينظر: في شرح العنوان: ص ٢٤.
- (١٣) المصدر نفسه: ٥٨٢/١.
- (١٤) مصدر السابق ، ص ٢٤.
- (١٥) ينظر : غاية النهاية: ٢٨١/١.
- (١٦) معرفة القراء الكبار، للذهبي: ٦٩٦/٢.
- (١٧) معرفة القراء الكبار، للذهبي: ٤٨٨/١، وينظر: غاية النهاية: ٤٨٨/١.
- (١٨) ينظر : بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: ٩٧/٢.
- (١٩) حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ، للسيوطي ، ص ٥٠٠ ، وينظر: هدية العارفين، ص ٥٧٥.
- (٢٠) معرفه القراء الكبار على طبقات الاعصار، للذهبي: ٦٥٠/٢.
- (٢١) الوافي بالوفيات: ٤٦٣/٨.
- (٢٢) غايه النهاية: ٣٩١/٢.
- (٢٣) السلوك لمعرفة دول الملوك ، للمقريزي: ٤٧٦/١.
- (٢٤) بغية الوعاة: ٩٧/٢.
- (٢٥) شذرات الذهب: ٥/ ٢٤٥.
- (٢٦) ينظر: معجم المؤلفين: ١٥٥/٢، الوافي بالوفيات: ٧١/٩.
- (٢٧) بغية الوعاة: ٤٤٨/١ ، وينظر: معجم المؤلفين: ٣٦٣/١، وينظر: طبقات القراء: ص ٤٨، وينظر: شذرات الذهب ، لابن العماد: ٢٤٤/٥-٢٤٥.
- (٢٨) وفيات الأعيان، لابن خلكان: ٢٣٣/١.
- (٢٩) غايه النهاية: ١٤٩/١.
- (٣٠) طبقات القراء للذهبي، ص ٤٤٨.
- (٣١) الوافي بالوفيات: ١١٦/٩.
- (٣٢) ينظر: في شرح العنوان: ص ٧٨.
- (٣٣) أهل الأداء هم أهل القراءات؛ ينظر: في معجم مصطلحات علم القراءات، عبد العلي المسؤول: ص ٥١.
- (٣٤) ابو الخير: محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الشمس العمري الدمشقي ثم الشيرازي الشافعي المقرئ يعرف بابن الجزري نسبة الجزيرة ابن عمران قريب الموصل ، ولد يوم السبت ١٥ رمضان ٧٥١هـ ، نشأ بدمشق فحفظ القرآن وأكملة سنة أربع وستين وصلى به فقراها على أبي عبد الله محمد بن صالح خطيب طيبة وغيره وأخذ القراءات أفراد عن عبد الوهاب بن السلام وجمعاً على أبي المعال بن اللبان وغيره ، توفي (ت ٨٣٣هـ) . ينظر: ضوء اللامع، للسخاوي: ٢٥٥-٢٥٦، وشذرات الذهب: ٢٩٨/٩.
- (٣٥) تحفة الإخوان ، لابن الجزري: ص ٤-٥.
- (٣٦) كتاب العنوان ، إسماعيل بن خلف: ص ٩-١٠.
- (٣٧) الشارح : شرح كتاب العنوان هو ابن نشوان.
- (٣٨) شرح العنوان، ص ١١.
- (٣٩) ينظر : شرح العنوان، ص ١٢.
- (٤٠) صاحب الكتاب هو صاحب كتاب العنوان إسماعيل بن خلف.
- (٤١) الكوفيون : هم عاصم، حمزة الكسائي ورواتهم.
- (٤٢) ابو عمر بن سليمان بن المغيرة الامام الكوفي الأسدي مولاهم المقرئ الغاضري البزاز ، تلميذ عاصم ، وابن زوجته ، ومن ثم أتقن القراءة عنه ، مولده ٩٠هـ ، توفي سنة ١٨٠هـ، ينظر: طبقات القراء: ص ١٤١ - ١٤٤، وغاية النهاية: ٢٣٠/١.
- (٤٣) قراءة ابو بكر وحمزة (حتى يطهرن) (البقرة/ ٢٢٢) بفتح الطاء والهاء مع تشديدها والباقون باسكان الطاء وضم الهاء ، ينظر: التيسير في القراءات السبع: ص ٨٠.
- (٤٤) ابو عماره: حمزه بن حبيب الزيات بن عماره بن إسماعيل الإمام الخير، والكوفي القيعي مولاهم ، الملقب بالزيات، ولد سنة ٨٠هـ أخذ القراءة عرضاً على سليمان الاعمش وغيره توفي ١٥٦هـ ؛ ينظر: طبقات القراء: ١١٢/١ ، وغاية النهاية: ٢٣٦/١.

- (٤٥) أبا الوليد عمار بن نصير بن ميسرة السلمي الدمشقي ، ولد ١٥٣ هـ الخطيب شيخ أهل دمشق ومفتهم ومقرئهم ومحدثهم قرأ على غراك بن خالد، وأيوب بن تميم وغيرهما توفي (٢٤٥ هـ) ، ينظر: طبقات القراء ٢٢٧/١-٢٢٨، غاية النهاية: ٢/٣٠٨-٣٠٩.
- (٤٦) أبو عمرو بن العلاء زيان وقيل العريان الامام الكبير المازني البصري المقرئ النحوي ولد ٦٨ هـ وقيل (٧٠ هـ) أخذ القراء عن أهل الحجاز والبصرة وعرض على مجاهد بن جبر بمكة (ت ١٥٤ هـ) : ينظر: طبقات القراء ، ٩١/١ ، وغاية النهاية: ٢/٥٤٧.
- (٤٧) أبو بكر ابن أبي النَّجْد ، إمام أهل الكوفة الأسدي مولاهم الكوفي القارئ، واسم أبيه بُنْدَلَه على الصحيح ، وقيل وهي أمة ، وليس ذا بشي ، قرأ القرآن على أبي عبد الرحمن السُّلَبي (ت ١٢٧ هـ) وقيل (١٢٨ هـ) وغيره: ينظر: في طبقات القراء: ١/٧٥.
- (٤٨) ابو عمرو: عبد الله بن احمد بشير بن ذكوان الإمام والدمشقي مولاهم مقرئ دمشق وإمام جامعها ، وقيل يكنى أبو محمد، وقرأ على أيوب بن تميم وغيره، (ت ٢٤٢ هـ) : ينظر: طبقات القراء: ١/٢٣٢ ، غاية النهاية: ١/٣٦٣.
- (٤٩) شرح العنوان، ص ١٢.
- (٥٠) ينظر: الإقناع في القراءات السبع، لأبن الباذش: ١/٦٠٦.
- (٥١) أبو عمران عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة، اليَحْصَبي الدمشقي، إمام الشاميين في القراءة ، وقيل كنيته ابو عامر، وقيل ابو نعيم وغيره ، وقال: قرأتُ على معاذ ، وأبي الدرداء وغيره (ت ١١٨ هـ)، ينظر: طبقات القراء، ص ٥٩-٦٠ ؛ غاية النهاية ١/٣٨٠.
- (٥٢) أبو بكر بن عَيَّاش ابن سالم الاسدي مولاهم الكوفي، احد الأئمة الاعلام مولى واصل الأُخْدَب ، قرأ أبو بكر القرآن ثلاث مرات، وجوّده على عاصم ، وقرأ عليه ابو الحسن الكسائي، توفي أبو بكر في جمادى الأول سنة ١٧٣ هـ: ينظر طبقات القراء، ص ١٣٥-١٤٠.
- (٥٣) الإقناع/ ٦١٩.
- (٥٤) أبو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز الاسدي مولاهم الكوفي المقرئ النحوي ، المشهور بالكسائي، احد الاعلام، ولد ١٢٠ هـ، قرأ القرآن وجوّده على حمزة الزُّنَات ، وعيسى بن عمران الهمداني وغيره، وتوفي سنة ٨١ هـ وقيل ٨٢ ، ينظر: طبقات ينظر طبقات القراء، ١/١٤٩-١٥٧.
- (٥٥) أبو محمد: عبد الله بن علي بن أحمد بن عبد الله البغدادي سبط أبي منصور الخياط، شيخ الاقراء ببغداد في عصره، ولد سنة ٤٦٤ هـ، تو، قرأ القراءات على جدّه أبي منصور وغيره ، وتوفي في ربيع الآخر ٥٤١ هـ ، وهو صاحب كتاب المبيح والكفاية والايجاز وغيره: ينظر: غاية النهاية ١/٣٨٩-٣٩٠.
- (٥٦) أبو موسى عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى بن عبد الصمد بن عمر بن عبد الله الزرقي: يقال المري مولى بني زهره ، ولده (١٢٠ هـ) قارئ المدينة ، اخذ القراءة عن نافع (ت ٢٢٠ هـ) ينظر: طبقات القراء: ١٧٤ ؛ وغاية النهاية: ١/٥٨١.
- (٥٧) شرح العنوان ، ص ١٣.
- (٥٨) هو أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عبد الله المصري، القرشي مولاهم القبطي، وقيل كُتِبَ ابو القاسم ، لقب بورش لشدة بياضه ، ولد ١١٠ هـ، شيخ القراءة وأمام المرتلين رحل إلى نافع قرأ عليه عدة ختمات (ت ١٩٧ هـ) ، ينظر: طبقات القراء ، ص ١٧١ ؛ وغاية النهاية: ١/٤٤٦-٤٤٧.
- (٥٩) النشر في القراءات العشر، ابن الجزري: ٢١٦/٣.
- (٦٠) شرح العنوان ، ص ١٣-١٤.
- (٦١) شرح العنوان ، ص ١٣-١٤.
- (٦٢) لسان العرب، لابن منظور: ص ٤٠٥٠ ، (مادة لغاً).
- (٦٣) الخصائص، لابن جني: ١/١٥١.
- (٦٤) الصحاح، للجوهري، ص ١٠٤٨-١٠٤٩ ، (مادة لهج)؛ وينظر: لسان العرب: ص ٤٠٨٤ ، (مادة لهج).
- (٦٥) اللهجات العربية، د. انيس إبراهيم، ص ١٦-١٧ ، وينظر: المقتضب في اللهجات العربية: محمد رياض - ص ٥٥.
- (٦٦) الدكتور عبدة الراجعي: هو عبدة علي الراجعي ولد سنة ١٩٣٧ م بمحافظة الدقلية في مصر، درس اللغة العربية في كلية الآداب وهو خبير من خبراء اللغة العربية، وفارس من فرسان البيان كما انه لغوي والنحوي وله مصنفات منها التطبيق النحوي، والتطبيق الصرفي وغيرها، ينظر: جانب تطبيقي في كتاب التطبيق الصرفي لعبدة الراجعي: ص ٤٦.
- (٦٧) ينظر: اللهجات العربية في القراءات القرآنية ، عبد الراجعي ، ص ٨٣-٨٤ ، وينظر: مدخل الى علم القراءات، الدكتور شعبان محمد اسماعيل ، ص ١٧-١٨.
- (٦٨) شرح العنوان: ص ٧٧٧.
- (٦٩) ينظر الكشف: ١/٨٦، وشرح الهداية: ١/٥٥.
- (٧٠) أبو الحسن علي بن سليمان بن الفضل ، ولد في مصر سنة ٢٨٧ ، النحوي ، الأخفش الصغير ، أخذ عن المبرد وتُعلب وغيرهما وله مصنفاته اشهرها معاني القرآن للأخفش، توفي في بغداد (٣١٥ هـ) ينظر: طبقات اللغويين والنحويين، للزبيدي: ١/١١٥-١١٦ ، والبلغة في تراجم ائمة النحو واللغة: ص ٢٠٩-٢١٠.
- (٧١) شرح العنوان: ص ٢٣١.
- (٧٢) ينظر: معاني القرآن للأخفش: ١/١٠١ ، معاني القرآن وإعرابه، للزجاج: ١/١٤٩ ، حجة القراءات: ص ١٠٠-١٠٣.
- (٧٣) شرح العنوان: ص ٣٢.
- (٧٤) ينظر: الحجة ، للفارسي: ١/٢٠٣-٢٠٤ ، وشرح الهداية: ١/٢٠-٢١.
- (٧٥) شرح العنوان: ص ٣٨٨.
- (٧٦) شرح الهداية: ١/٢٣٢.

المصادر والمراجع:

- الإقناع في القراءات السبع، المؤلف: أحمد بن علي بن أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري الغرناطي، أبو جعفر، المعروف بابن الباذش، تحقيق: الدكتور عبد المجيد قطامش، الناشر: دار الصحابة للتراث، الطبعة (١) عام ١٤٥٣، طبع في دار الفكر بدمشق.
- بغية الوعاء في طبقات اللغويين والنحاة، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: المكتبة العصرية، لبنان، صيدا.
- البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، المؤلف: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت ٨١٧هـ)، الناشر: دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
- التطبيق الصرفي، المؤلف الدكتور عبده الراجحي، الناشر: دار النهضة العربية - بيروت، شارع مدحت باشا.
- التييسير في القراءات السبع، المؤلف: عثمان بن سعيد بن عمر أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ)، المحقق: أوتو تريبزل، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.
- تيسير في تفسيره، المؤلف: صلاح الدين خليل بن أبيك بن عبد الله الصفدي (ت ٧٦٤هـ)، المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، الناشر: دار إحياء التراث، بيروت، عام النشر ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م، عدد الأجزاء (٢٩).
- الحجة في علل القراءات السبع، المؤلف: أبي علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي النحوي (ت ٣٧٧هـ)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معرض، وشارك في تحقيق هذا الكتاب غيرهم، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.
- حجج القراءات، المؤلف: الإمام الجليل أبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة، تحقيق: سعد الأفغاني، الناشر: بيروت - مؤسسة الرسالة، الطبعة الخامسة، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي وشركاه، مصر، الطبعة الأولى ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م.
- السلوك المعركة دول الملوك، المؤلف: أحمد بن علي بن عبد القادر أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين المقرئ (ت ٨٤٥هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، لبنان - بيروت، ط (١)، سنة ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
- سير أعلام النبلاء، المؤلف: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر مؤسسة الرسالة، ط (٣)، سنة ١٤٠٥ - ١٩٨٥ م، عدد الأجزاء (٢٥).
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، المؤلف: عبد الحي بن أحمد بن محمد بن العماد العسكري الحنبلي أبو الفلاح (ت ١٠٨٩هـ)، حققه: محمود الأرناؤوط: الناشر دار ابن كثير - دمشق - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ - ١٩٨٦، عدد الأجزاء (١١).
- شرح العنوان، المؤلف: عبد الظاهر بن نشوان بن نجد السَّعْدِي (ت ٦٤٩هـ)، تحقيق: رسالة ماجستير بإشراف فضيلة الشيخ الدكتور: محمد سيدي محمد الأمين.
- شرح الهداية، المؤلف: أبي العباس أحمد بن عمار المهدي (ت ٤٤٠هـ)، تحقيق ودراسة الدكتور حازم سعيد حيدر، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض.
- الصحاح، المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٨هـ)، تحقيق: دكتور محمد محمد تامر، الناشر: دار الحديث - القاهرة، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.
- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، المؤلف: شمس الدين أبو الخير بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت ٩٠٢هـ)، الناشر: دار مكتبة الحياة - بيروت، عدد الأجزاء (٦).
- طبقات القراء، المؤلف: الإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد عثمان الذهبي (ت ٦٨٣-٧٤٨هـ)، تحقيق: الدكتور أحمد خان، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
- طبقات اللغويين والنحويين، المؤلف: محمد بن الحسن بن عبيد الله بن مزحج الزبيدي الأندلسي (ت ٣٧٩هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار المعارف، ط (٣).
- العبر في خير من عبر، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، المحقق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، عدد الأجزاء (٤).
- غاية النهاية في طبقات القراء، المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣هـ)، الناشر: مكتبة ابن تيمية، عني بنشره الأول مرة عام ١٣٥١ هـ، برجستراسر، عدد الأجزاء (٣).
- كتاب العنوان، المؤلف: أبو طاهر إسماعيل بن خلف بن سعيد المقرئ الأنصاري السرقسطي (ت ٤٥٥هـ)، المحقق: الدكتور زهير زاهر - الدكتور خليل العطية، الناشر: علم الكتب، بيروت - لبنان، عام النشر ١٤٠٥ هـ.
- الكشف عن وجوه القراءات وعللها وحججها، المؤلف: ابن محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت ٣٥٥-٤٣٧هـ)، تحقيق: معي الدين رمضان، الناشر مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.
- لسان العرب، المؤلف: ابن منظور محمد بن مكرم بن علي (ت ٧١١هـ)، تولى تحقيقه نخبة من العاملين بدار المعارف هم الأساتذة، عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، الناشر: دار المعارف، مصر - ١١٨ كورنيش النيل - القاهرة.
- اللهجات العربية، المؤلف دكتور إبراهيم أنيس، الناشر: مكتبة الأنجلو المصرية ١٦٥ - شارع محمد فريد - القاهرة، الطبعة الثامنة ١٩٩٢ م.

- اللهجات العربية في القراءات القرآنية، المؤلف الدكتور عبده الراجحي، الناشر: دار المعرفة الجامعة - اسكندرية، جميع حقوق الطبعة محفوظة.
- معاني القرآن وإعرابه، المؤلف: إبراهيم بن السري بن سهيل أبو إسحاق الزجاج (ت ٣١١هـ)، المحقق: عبد الجليل عبد شليبي، الناشر: عالم الكتب، بيروت الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- معاني القرآن، المؤلف: أبو الحسن المجاشعي بالولاء البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش (ت ٢١٥هـ)، تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعه، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.
- معجم مصطلحات القراءات القرآنية، الأستاذ الدكتور عبد العلي المسؤول، الناشر: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
- معجم المؤلفين، المؤلف: عمر رضا كحاله، الناشر: مكتبة المثنى - بيروت، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، عدد الأجزاء (١٥).
- معرفة القراء الكبار على طبقات الأعصار، المؤلف: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي شمس الدين، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
- المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية، المؤلف: إبراهيم بن موسى الشاطبي أبو إسحاق، المحقق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، وآخرون، الناشر: جامعة أم القرى، عام النشر ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
- المقتضب في اللهجات العربية، المؤلف: دكتور إبراهيم أنيس، الناشر: مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة - الطبعة الثامنة، ١٩٩٢م.
- النشر في القراءات العشر، المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري بن محمد بن يوسف، المتوفي (٨٣٣هـ)، المحقق: علي محمد الضباع، المتوفي (٣٨٠هـ)، الناشر: الطبعة التجارية الكبير، تصوير دار الكتاب العلمية.
- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، المؤلف: إسماعيل باشا البغدادي (ت ١٣٩٩هـ)، الناشر: طبع بعناية وكالة المعارف الجليل في مطبعتها الهية - إستانبول ١٩٥١م.
- الوافي بالوفيات، المؤلف: صلاح الدين خليل بن أبيك بن عبد الله الصفدي (ت ٧٦٤هـ)، المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، الناشر: دار إحياء التراث - بيروت، عام النشر ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
- وفيات الاعيان وأنباء الزمان، المؤلف: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان البرمكي الإربلي (ت ٦٨١هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر، بيروت.

Resources and References:

- Al-Iqna' fi al-Qira'at al-Sab'a, author: Ahmad bin Ali bin Ahmad bin Ali bin Ahmad bin Khalaf al-Ansari al-Garnati, Abu Ja'far, known as Ibn al-Badish, edited by: Dr. Abdul Majeed Qatamesh, publisher: Dar al-Sahaba for Heritage, 1st edition 1453, printed at Dar al-Fikr in Damascus.
- Baghyat al-Wa'a fi Tabaqat al-Lughawiyyin wa al-Nahhat, author: Abdul Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, publisher: Al-Maktaba al-Asriya, Lebanon, Sidon.
- Al-Balagha fi Tarajim A'imam al-Nahw wa al-Lugha, author: Majid al-Din Abu Tahir Muhammad bin Ya'qub al-Fayruzabadi (d. 817 AH), publisher: Dar Sa'd al-Din for Printing, Publishing and Distribution, 1st edition, 1421 AH - 2000 AD.
- Al-Tatbiq al-Murfi, author: Dr. Abdo al-Rajhi, publisher: Dar al-Nahda al-Arabiya - Beirut, Madhat Pasha Street.
- At-Taysir fi al-Qira'at al-Sab'a, author: Uthman bin Saeed bin Omar Abu Amr al-Dani (d. 444 AH), edited by: Otto Trizel, publisher: Dar al-Kitab al-Arabi - Beirut, third edition, 1404 AH - 1984 AD.
- At-Taysir fi Tafsir, author: Salah al-Din Khalil bin Abiyk bin Abdullah al-Safadi (d. 764 AH), edited by: Ahmad al-Arna'ut and Turki Mustafa, publisher: Dar Ihya al-Turath, Beirut, year of publication 1420 AH - 2000 AD, number of parts (29).
- Al-Hujjah fi Ilal al-Qira'at al-Sab'a, author: Abu Ali al-Hasan bin Abdul Ghaffar al-Farsi al-Nahwi (d. 377 AH), edited by: Sheikh Adel Ahmed Abdul-Wujud, Sheikh Ali Muhammad Ma'rad, and others participated in the editing of this book, publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, first edition, 1428 AH - 2007 AD.
- The argument of readings, author: the great Imam Abu Zar'ah Abdul Rahman bin Muhammad bin Zanjalah, investigation: Saad al-Afghani, publisher: Beirut - Al-Risala Foundation, fifth edition, 1418 AH - 1997 AD.
- Hasan Al-Muhadara fi Tarikh Misr wa Cairo, author: Abdul Rahman bin Abi Bakr Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), investigator: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, publisher: Dar Ihya' al-Kutub al-Arabiyya, Issa al-Babi and Partners, Egypt, first edition 1387 AH - 1967 AD.
- Al-Sulk al-Mu'arraqa Dawul al-Muluk, author: Ahmad bin Ali bin Abdul Qadir Abu al-Abbas al-Husayni al-Ubaidi, Taqi al-Din al-Maqrizi (d. 845 AH), investigator: Muhammad Abdul Qadir Atta, publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Lebanon - Beirut, ed. (1), year 1418 AH - 1997 AD.
- Biographies of the Nobles, author: Shams al-Din Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman al-Dhahabi (d. 748 AH), investigation: a group of investigators under the supervision of Sheikh Shuaib al-Arnaout, publisher: Al-Risalah Foundation, 3rd edition, 1405 - 1985 AD, number of parts (25).
- Nuggets of Gold in News of Those Who Have Passed, author: Abdul-Hayy ibn Ahmad ibn Muhammad ibn al-Imad al-Akri al-Hanbali Abu al-Falah (d. 1089 AH), investigation: Mahmoud al-Arnaout: publisher: Dar Ibn Kathir - Damascus - Beirut, first edition, 1406 - 1986, number of parts (11).
- Explanation of the Title, author: Abdul-Dhaher ibn Nashwan ibn Najd al-Saadi (d. 649 AH), investigation: Master's thesis under the supervision of His Eminence Sheikh Dr. Muhammad Sidi Muhammad al-Amin.
- Explanation of Al-Hidayah, author: Abu al-Abbas Ahmad ibn Ammar al-Mahdawi (d. 440 AH), investigation and study by Dr. Hazem Saeed Haider, publisher: Maktabat al-Rashd - Riyadh.
- Al-Sahah, author: Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Jawhari (d. 398 AH), edited by: Dr. Muhammad Muhammad Tamer, published by: Dar Al-Hadithah - Cairo, 1430 AH - 2009 AD.
- The Shining Light for the People of the Ninth Century, author: Shams Al-Din Abu Al-Khair bin Abdul Rahman bin Muhammad bin Abi Bakr bin Othman bin Muhammad Al-Sakhawi (d. 902 AH), publisher: Dar Maktabat Al-Hayat - Beirut, number of parts (6).
- Classes of Readers, author: Imam Shams Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad Othman Al-Dhahabi (d. 683-748 AH), edited by: Dr. Ahmad Khan, first edition 1418 AH - 1997 AD.
- Classes of Linguists and Grammarians, author: Muhammad bin Al-Hasan bin Ubaid Allah bin Madhhij Al-Zubaidi Al-Andalusi (d. 379 AH), edited by: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, publisher: Dar Al-Maarif, ed. (3).
- Lessons in the best of lessons, author: Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Othman bin Qaymaz al-Dhahabi (d. 748 AH), editor: Abu Hajar Muhammad al-Saeed bin Basyouni Zaghloul, publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, number of parts (4).
- The ultimate goal in the classes of readers, author: Shams al-Din Abu al-Khair Ibn al-Jazari, Muhammad bin Muhammad bin Yusuf (d. 833 AH), publisher: Maktabat Ibn Taymiyyah, published for the first time in 1351 AH, Bergstrasser, number of parts (3).
- The title book, author: Abu Tahir Ismail bin Khalaf bin Saeed al-Muqri al-Ansari al-Sarqasti (d. 455 AH), editor: Dr. Zuhair Zaher - Dr. Khalil al-Atiyah, publisher: Ilm al-Kutub, Beirut - Lebanon, year of publication 1405 AH.
- Uncovering the Faces of the Readings, Their Causes and Arguments, Author: Ibn Muhammad Makki ibn Abi Talib Al-Qaysi (d. 355-437 AH), Investigation: Muhyi al-Din Ramadan, Publisher: Al-Risala Foundation, Third Edition, 1404 AH-1984 AD.
- Lisan al-Arab, Author: Ibn Manzur Muhammad Ibn Makram ibn Ali (d. 711 AH), Investigation undertaken by a group of employees at Dar al-Maaref, namely, Professors Abdullah Ali al-Kabir, Muhammad Ahmad Hasab Allah, Hashim Muhammad al-Shadhili, Publisher: Dar al-Maaref, Egypt - 118 Nile Corniche - Cairo.
- Arabic Dialects, Author: Dr. Ibrahim Anis, Publisher: Anglo-Egyptian Library 165 - Muhammad Farid Street - Cairo, Eighth Edition 1992 AD.
- Arabic Dialects in Quranic Readings, Author: Dr. Abdo Al-Rajhi, Publisher: Dar Al-Ma'rifah Al-Jami'ah - Alexandria, All rights reserved.

- Meanings of the Quran and its Syntax, Author: Ibrahim bin Al-Sari bin Suhayl Abu Ishaq Al-Zajaj (d. 311 AH), Investigator: Abdul Jalil Abdul Shalabi, Publisher: Alam Al-Kutub, Beirut, First Edition, 1408 AH - 1988 AD.
- Meanings of the Quran, Author: Abu Al-Hasan Al-Majashi'i by allegiance Al-Balkhi then Al-Basri, known as Al-Akhfash (d. 215 AH), Investigation: Dr. Hoda Mahmoud Qara'a, Publisher: Al-Khanji Library, Cairo, First Edition, 1411 AH - 1990 AD.
- Dictionary of Quranic Readings Terms, Professor Dr. Abdul Ali Al-Mas'oul, Publisher: Dar Al-Salam for Printing, Publishing and Distribution, First Edition 1428 AH - 2007 AD.
- Dictionary of Authors, Author: Omar Reda Kahala, Publisher: Maktabat Al-Muthanna - Beirut, Publisher: Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, Beirut, Number of Parts (15).
- Knowledge of the Great Readers on the Classes of Ages, Author: Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz Al-Dhahabi Shams Al-Din, Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, First Edition 1417 AH - 1997 AD.
- Al-Maqasid Al-Shafiyyah in Explaining Al-Khulasah Al-Kafiyah, Author: Ibrahim bin Musa Al-Shatibi Abu Ishaq, Investigator: Abdul Rahman bin Suleiman Al-Uthaymeen, and others, Publisher: Umm Al-Qura University, Year of Publication 1428 AH - 2007 AD.
- Al-Muqtabas in Arabic Dialects, Author: Dr. Ibrahim Anis, Publisher: Anglo-Egyptian Library, Cairo - Eighth Edition, 1992 AD.
- Publishing in the Ten Readings, author: Shams al-Din Abu al-Khair Ibn al-Jazari Ibn Muhammad Ibn Yusuf, died (833 AH), researcher: Ali Muhammad al-Daba', died (380 AH), publisher: the large commercial edition, photographed by Dar al-Kitab al-Ilmiyyah.
- The Gift of the Knowledgeable Names of Authors and Works of Compilers, author: Ismail Pasha al-Baghdadi (d. 1399 AH), publisher: printed with care by the Agency of the Great Knowledge in its beautiful printing press - Istanbul 1951 AD.
- Al-Wafi bil-Wafiyat, author: Salah al-Din Khalil Ibn Abiyk ibn Abdullah al-Safadi (d. 764 AH), researcher: Ahmad al-Arna'ut and Turki Mustafa, publisher: Dar Ihya al-Turath - Beirut, year of publication 1420 AH - 2000 AD.
- Deaths of Notables and News of the Age, author: Abu al-Abbas Shams al-Din Ahmad Ibn Muhammad Ibn Ibrahim ibn Abi Bakr Ibn Khalkan al-Barmaki al-Irbili (d. 681 AH), researcher: Ihsan Abbas, publisher: Dar Sadir, Beirut.